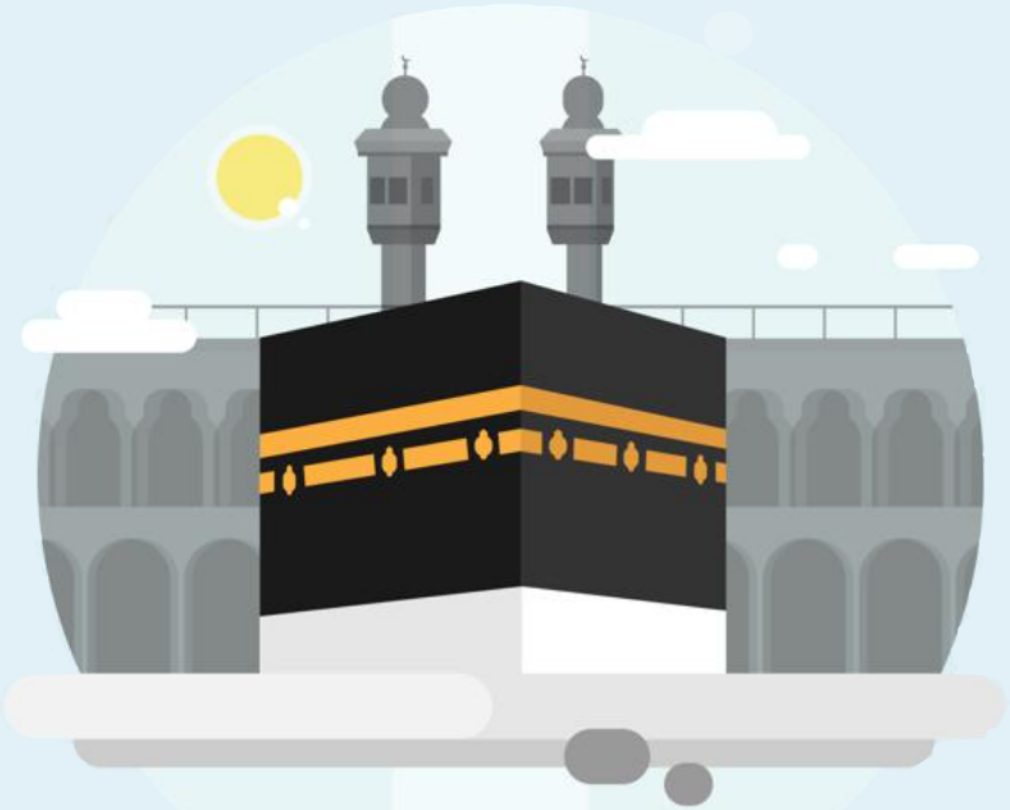

الحج والعمرة

أعمال القلوب والجوارح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

الفهرس

المقدمة	1
آداب وتوجيهات عامة	3
ما قبل الحج والعمرة	4
دعاء خروجه من المنزل	7
دعاء الركوب	8
قبل الإحرام	9
الإحرام ومحظورات الإحرام وما يباح فعله للمحرم	11
المواقيت المكانية وتحديدها	14
فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات	15
فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات وهو بالطائرة	16
التلبية	17
متى يتلفظ بالتلبية	18
أعمال الحج والعمرة	20
حج التمتع	21
طواف القدوم	21
مقام إبراهيم	24
ماء زمزم	25
السعي للتمتع	25
الحلق أو التقصير	28
الإقامة بمكة	29

أعمال اليوم الثامن من ذي الحجة	30
الإحرام من مكة	31
التوجه إلى منى	32
أعمال يوم عرفة	33
الوقوف بعرفة	34
الإفاضة إلى مزدلفة	39
أعمال اليوم العاشر من ذي الحجة	40
الدفع إلى منى	41
رمي جمرة العقبة	42
ذبح الهدي	43
الحلق أو التقصير	44
طواف الإفاضة	45
مقام إبراهيم	47
ماء زمزم	48
السعي	49
أعمال يوم التشريق	53
المبيت بمنى	54
رمي الجمرات	55
طواف الوداع	57

المقدمة

أعمال وأدعية الحاج والمعتمر

هذه جملة من الأدعية والأذكار ، جمعناها لك -أخي الحاج - بغية أن تستفيد منها في حجك وعمرتك.

إن الله عزوجل قد أوجب على عباده حج بيته الحرام، وجعله أحد أركان الإسلام.

في الصحيحين عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال:

بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان .

رواه البخاري (8)، ومسلم (16) متفق عليه".

وجب على من لم يحج وهو يستطيع الحج أن يبادر إليه. **أداء الحج واجب على الفور في حق من استطاع السبيل إليه ، لظاهر قوله تعالى:**

فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧

(آلِ عمران)

ولا يجب الحج والعمرة في العمر إلا مرة واحدة ؛لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: "الحج مرة، فمن زاد فهو تطوع ".

رواه أبو داود (1712)، والنسائي (5/111)، وابن ماجه (2886)، وأحمد (1/255) (2304)، والحاكم (2/321).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: " قلت : يا رسول الله هل على النساء من جهاد؟ قال: نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة ".

أخرجه أحمد 6/68 وابن ماجه 2/968 .

وثبت عنها أيضًا أنها قالت: "يارسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور".

البخاري - (2186) مسلم - (1546)

يسن الإكثار من الحج والعمرة تطوعاً ، لما ثبت في الصحيحين عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال :قال رسول ﷺ: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة "

رواه البخاري (1773)، ومسلم (1349) .مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

المصادر

- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنّة. الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- كتاب فقه الأدعية والأذكار للشيخ عبد الرزاق البدر.
- المطوف لمناسك الحج والعمرة. الموقع الإلكتروني.

آداب وتوجيهات عامة

ما قبل الحج والعمرة

وجوب التوبة من المعاصي والخروج من المظالم

إذا عزم المسلم على السفر إلى الحج أو العمرة فعليه المبادرة إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب؛ لقوله تعالى :

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١ ﴾ النور

وحقيقة التوبة : الإقلاع عن الذنوب وتركها، والندم على ما مضى منها ، والعزيمة على عدم العود إليها.

وإن كان عنده للناس مظالم من نفس أو مال أو عرض ردّها إليهم ، أو تحللهم منها قبل سفره ؛

لِما صح عنه عليه الصلاة و السلام أنه قال : **" من كانت عنده لأخيه مظلمة فليتحلله منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ من حسناته بقدر مظلمته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه "** رواه البخاري(2449).

وينبغي له أن ينتخب لحجه وعمرته نفقة طيبة من مال حلال .

لِما صح عنه ﷺ أنه قال : **" إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيّباً"**. رواه مسلم (1015)

عن أبي هُريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجّاً بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ، فَنَادَى : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَلالٌ ، وَرَاحِلَتُكَ حَلالٌ ، وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ. وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ ، فَنَادَى : لَبَّيْكَ ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : لا لَبَّيْكَ وَلا سَعْدَيْكَ ، زَادُكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتُكَ حَرَامٌ ، وَحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ " .

أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (5228)

ينبغي للحاج الاستغناء عما في أيدي الناس والتعفف عن سؤالهم

لقوله ﷺ: **" ومن يستعفف يعفّه الله، ومن يستغن يغنه الله"**

رواه البخاري (6470)، ومسلم (1053).

وقوله - ﷺ-: **"لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة(1) لحم "** رواه البخاري (1474)، ومسلم (1040).

(1) مزعة : المزعة: القطعة، وهذا عقوبة؛ لأنه أذل نفسه بالسؤال، مع أنه غير محتاج فسأل.

يجب على الحاج أن يقصد بحجه وعمرته وجه الله والدار الآخرة

التقرب إلى الله بما يرضيه من الأقوال والأعمال في تلك المواضع الشريفة، ويحذر كل الحذر من أن يقصد بحجه الدنيا وحطامها ، أو الرياء والسمعة والمفاخرة بذلك ، فإن ذلك من أقبح المقاصد ، وسبب لحبوط العمل وعدم قبوله.

كما قال تعالى:

مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾

سورة هود

وينبغي له أيضاً أن يصحب في سفره الأخيار من أهل الطاعة والتقوى والفقه في الدين، ويحذر من صحبة السفهاء.

وينبغي له أن يتعلم ما يشرع له في حجه وعمرته، ويتفقّه في ذلك ، ويسأل عما أشكل عليه، ليكون على بصيرة .

دعاء خروجه من المنزل

إذا خرج المسلم من بيته يقول:

(بِسْم اللهَّ، توكَّلْتُ عَلَى اللهَّ، ولا حولَ ولا قُوةَ إلاَّ باللهَّ)
يقالُ لهُ هُديتَ وَكُفِيت ووُقِيتَ، وتنحَّى عنه الشَّيْطَانُ

رواه أبو داودَ (5095)، والترمذيُّ(3388)

عَنْ أُمِّ المُؤمِنِينَ أُمِّ سلَمَةَ - رضي اللَّهُ عنها - أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم كانَ إذَا خَرجَ مِنْ بيْتِهِ قالَ:

(بسم اللهَّ، توكَّلْتُ عَلَى اللهَّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ أنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أوْ أُزَلَّ، أوْ أظلِمَ أوْ أُظلَم ، أوْ أَجْهَلَ أو يُجهَلَ عَلَيَّ)

الترمذي الرقم: (3427)، والنووي ا تحقيق رياض الصالحين الرقم: (73)

دعاء المسافر لإخوانه المقيمين

من السّنة أن يدعو المقيم للمسافر قائلاً: **(أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك)**أحمد (2 / 7)والترمذي (5 / 499) وانظر صحيح الترمذي (2 / 1)

ويجيبه المسافر بقوله: **(أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه)**

أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (10342)، رواه ابن ماجة (2825) .

دعاء الركوب

فإذا ركب دابته، أو سيارته، أو طائرته، أو غيرها من المركوبات- استحب له أن يُسمِّي الله سبحانه ويحمده، ثم يكبّر ثَلَاثًا، ويقول:

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر

"(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وإنا إلى ربِّنا لَمنقلبون) اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ (1) السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ " .

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ . وَزَادَ فِيهِنَّ **"آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ".**

رواه مسلم (2 / 998)

- ويكثر في سفره من الذكر والاستغفار، ودعاء الله سبحانه والتضرع إليه، وتلاوة القرآن وتدبر معانيه، ويحافظ على الصلوات في الجماعة.

- ويحفظ لسانه من كثرة القيل والقال، والخوض فيما لا يعنيه والإفراط في المزاح، ويصون لسانه أيضاً من الكذب والغيبة والنميمة والسخرية بأصحابه وغيرهم من إخوانه المسلمين.

- وينبغي له بذل البر في أصحابه، وكفّ أذاه عنهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب الطاقة.

(1)(الوعثاء) المشقة والشدة، (والكآبة) تغير النفس من حزن ونحوه.

قبل الإحرام

قبل الإحرام

- يستحبّ لك أن تتنظف.
- وتقصّ أظفارك.
- وتحفّ شاربك.
- وتعمل باقي سنن الفطرة.

ما حكم الاغتسال للإحرام؟

الاغتسال عند الإحرام (سُنَّة) في حق الرّجال وَالنِّسَاء.

أسماء بنت عميس رضي الله عنها نفست فأمرها - صلى الله عليه وسلم - أن تغتسل وتحرم . رواه مسلم (1209) .

ويستحبّ لمن أراد الإحرام أن يتعاهد شاربه وأظفاره وعانته وإبطيه، لئلا يحتاج إلى أخذ ذلك بعد الإحرام وهو محرم عليه.

لأن النبي صلى الله عليه وسلم شرع للمسلمين تعاهد هذه الأشياء في كل وقت ، كما ثبت في الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ **" الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الاِخْتِتَانُ وَالاِسْتِحْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَنَتْفُ الإِبْطِ "** أخرجه البخاري (5889)، ومسلم (257)

وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: **" وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ وَنَتْفِ الإِبْطِ وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ أَنْ لاَ تُترك أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"** أخرجه مسلم (258)، وأبو داود (4200)، والترمذي (2759).

الإحرام ومحظورات الإحرام
وما يباح فعله للمحرم

- عند الميقات – أو قبله - **تنظف واغتسل** كما تغتسل من الجنابة، وتطيّب إن تيسر لك ذلك، ثم البس ملابس الإحرام - و هو إزار و رداء. ولا يجوز للذكر، خاصة ، أن يلبس مخيطاً: كالقميص ، أو الفانيلة والسراويل ، والخفين ، والجوربين ، إلا إذا لم يجد إزاراً جاز له لبس السراويل .

ويجوز للمحرم لبس الخفاف التي ساقها دون الكعبين لكونها من جنس النعلين . وكذا من لم يجد نعلين جاز له لبس الخفين ؛ لحديث ابن عباس قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات: **(من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين)** رواه البخاري (5804)

سئِل النبيُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم عما يلبَسُ المُحْرِمُ، فقال: **لَا تَلْبَسُوا قُمُصَ،الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ،إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ"** } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ رواه البخاري (1542)، ومسلم (1177)

ويجوز له عقد الإزار وربطه بخيط ونحوه .

يجوز للمحرم أن يغتسل ويغسل رأسه ويحكّه إذا احتاج إلى ذلك برفق وسهولة ، فإن سقط من رأسه شيء بسبب ذلك فلا حرج عليه.

أما المرأة فلها أن تحرم بما شاءت من الثياب - مع الحذر من التشبه بالرجال في لباسهم، لكن ليس لها أن تلبس النقاب والقفازين حال إحرامها، لكن عليها ستر وجهها وكفيها بحائل غير النقاب والقفازين عند خوف الفتنة ووجود الرجال الأجانب.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنهما - عَنِ النَّبِيِّ - صلَّى الله عليه وسَلَّم - أنَّه قال: (ولا تَنتَقِبِ المرأةُ المُحْرِمةُ، ولا تَلْبَسِ القُفَّازينِ) رواه البخاري (1838).

ويباح لها المخيط ؛ القميص والسراويل ،والخفان ، والجوارب.

عن عائِشةَ -رَضِيَ اللهُ عنها- قالت: ((المُحْرِمةُ تلبَسُ مِنَ الثِّيابِ ما شاءت إلَّا ثوبًا مَسَّه ورْسٌ أو زعفرانٌ، ولا تَتَبرقَعُ ولا تَلَثَّمُ، وتَسْدُلُ الثَّوبَ على وَجْهِها إن شاءت)) البيهقي (5/47) (9316)، وصَحَّح إسناده الألباني في ((إرواء الغليل)) (4/212).

يجوز للمحرم أن يغتسل، فقد اغتسل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم، فلا بأس أن يغتسل المحرم وهومحرم، ولا بأس أن يغير ملابسه إذا اتسخت أو لم تتسخ ، يلبس إزاراً بدل إزار ورداء بدل رداء. وهكذا المرأة لا بأس أن تغير ملابسها قميصاً بدل قميص، إزاراً بدل إزار، سراويل بدل سراويل، خماراً بدل خمار، فنيلة بدل فنيلة، كل هذا لا بأس به، كذلك شراباً بدل شراب، كله لا بأس به من الرجل أو من المرأة، وهكذا استعمال السدر والصابون

وأشباه ذلك ، كل هذا لا بأس به، لكن الصابون إذا كان من النوع زكي الرائحة كالمسّك فتركه أحوط؛ لأن فيه رائحة من الطيب، تركه للمحرم يكون أحوط وأولى. كل هذه أمور -والحمد لله - لا بأس بها.

فتاوي الإمام بن باز (نور على الدرب) https://binbaz.org.sa/fatwas/7241/حكم-اغتسال محرم

- بعدها يحرم عليك لبس المخيط و إزالة الشعر ، و تقليم الأظفار، وتغطية الرأس والوجه بملاصق ؛ كالطاقية والغترة والعمامة أو نحو ذلك، وأما استظلالك بسقف السيارة أو الشمسية ، أو الخيمة ونحو ذلك فلا بأس به.

- وإن لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه،أو تطيّب ناسياً، أو جاهلاً فلا فدية عليه ،وهكذا إن حلق رأسه ، أو أخذ من شعره شيئاً، أو قلم أظفاره ناسياً، أو جاهلاً - فلا شيء عليه .

سئِل النبيُّ - صلَّى الله عليه وسَلَّم - عمايلبَسُ المُحْرِمَ، فقال: (لا يلبَسِ القمصَ، ولا العمائِمَ، ولا السَّراويلات، ولا البرانِسَ، ولا الخِفافَ) رواه البخاري (1542)، ومسلم (1177).

ويجوز للمحرم من الرجال والنساء غسل ثيابه التي أحرم فيها من وسخ أو نحوه، ويجوز له إبدال غيرها بها.

- كما يحرم استعمال الطيب، والصيد، وعقد النكاح و الجماع.

ويحرم على المحرم من الرجال والنساء:

قتل الصيد البري، والمعاونة في ذلك ، وتنفيره من مكانه، وعقد النكاح، والجماع ، وخطبة النساء.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم **" لاَ يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلاَ يُنْكَحُ وَلاَ يَخْطُبُ "** رواه مسلم (1409)

- ويحرم على المسلم – محرماً كان أم غير محرم ذكراً كان أم أنثى- قتل صيد الحرم والمعاونة في قتله ، ويحرم تنفيره من مكانه ، ويحرم قطع شجر الحرم ونباته الأخضر.

ولا تحلّ لقطتها إلا لمن يعرفها.

(هَذِهِ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ).

صحيح النسائي(2892)

المواقيت المكانية وتحديدها

عدد المواقيت خمسة كما ورد في الحديث:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وسلم -لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.“

رواه البخاري (1526) ، ومسلم (1181).

فيما يفعله
الحاج عند وصوله إلى الميقات

- فإذا وصل إلى الميقات استحب له أن يغتسل ويتطيب، لِما روي أن النبي ﷺ تجرّد من المخيط عند الإحرام واغتسل ، ولِما ثبت في الصحيحين ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: **" كنت أطيّب رسول الله- صلى الله عليه وسلم -لإحرامه قبل أن يحرم ولحلّه قبل أن يطوف بالبيت"** رواه البخاري (1539)، ومسلم (1189)

- وأمر ﷺ عائشة لمّا حاضت وقد أحرمت بالعمرة أن تغتسل وتحرم بالحج، وأمر أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر- رضي الله عنه وعنها - حين نفست في ذي الحليفة أمرها أن تغتسل بثوب وتحرم. وهكذا الحائض أيضاً، وتبقى على إحرامها حتى تطهر ثم تطوف بالبيت وتسعى. رواه مسلم (1209)

- فدلّ ذلك على أن المرأة إذا وصلت إلى الميقات وهي حائض أو نفساء تغتسل وتحرم مع الناس، وتفعل ما يفعله الحاج غير الطواف بالبيت، كما أمر النبي ﷺ عائشة وأسماء بذلك.

فيما يفعله الحاج عند وصوله إلى الميقات وهو بالطائرة

فأمّـا إذا كان قاصداً مكة يريد حجاً أو عمرة سواء كان مروره عليها من طريق الأرض أو من طريق الجو، فعليه أن يعمل بقول النبي ﷺ: **(فَهُنَّ لَـهُنَّ وَلِمَنْ أَتَـى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ)**

رواه البخاري (1526) واللفظ له، ومسلم (1181).

والمشروع لمن توجّه إلى مكة من طريق الجو قصد الحج أو العمرة أن يتأهب لذلك بالغسل ونحوه قبل ركوب الطائرة.

التلبية

ثم بعد الفراغ من الغسل والتنظيف ولبس ثياب الإحرام، ينوي بقلبه الدخول في النسك الذي يريده من حج أو عمرة؛ لقول النبي ﷺ **(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات وَإِنَّمَا لكل امرئ مَا نَوَى)** مسلم (1907)

ويشرع له التلفظ بما نوى، فإن كانت نيته العمرة قال:

(لبيك عمرة) أو **(اللَّهُم لبيك عمرة)**

وإن كانت نيته الحج قال:

(لبيك حجّاً) أو **(اللهم لبيك حجّاً)**

قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ :

" لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا " . مسلم (1251)

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَلْبِيَةَ، رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-

" لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ ". قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَتِهِ " لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ " رواه مسلم (1184) - رواه البخاري (1549)

ومذهب جمهور العلماء جواز الزيادة على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لثبوتها عن الصحابة رضوان الله عليهم.

متى يتلفظ بالتلبية؟

- والأفضل أن يكون التلفظ بذلك بعد استوائه على مركوبه من دابة أو سيارة أو غيرهما؛ لأن النبي ﷺ إنما أهلَّ بعدما استوى على راحلته، وانبعث به من الميقات للسير. هذا هو الأصح من أقوال أهل العلم.

- ولا يشرع له التلفظ بما نوى إلا في الإحرام خاصة؛ لوروده عن النبي.

عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنهما- قال: **((رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم ركِبَ راحِلَتَه بذي الحُلَيفة، ثم يُهِلُّ حين تستوي به قائمةً))**

رواه البخاري (1514)، ومسلم (1187) .

- وأما الصلاة والطواف وغيرهما فينبغي له ألا يتلفظ في شيء منهما بالنية، فلا يقول نويت أن أصلي كذا وكذا، ولا نويت أن أطوف كذا.

والسّنة أن يجهر بها، لما رواه الترمذي وغيره عن أبي بكر- رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي الحج أفضل؟ فقال: **(العج والثج) .و(العج):** رفع الصوت بالتلبية | **و(الثج):** إراقة دماء الهدي. الترمذي (827)

- إن خَاف المحرم ألّا يتمكن من أداء نسكه لكونه مريضاً أو خائفاً من عدو ونحوه - استحب له أن يقول عند إحرامه:

(فإن حبسني حابس فمحلّي حيث حبستني)،

لحديث ضباعة بنت الزبير - رضي الله عنها - أنها قالت: **يا رسول الله ، إني أريد الحج وأنا شاكية ، فقال لها النبي ﷺ "حجي واشترطي : أن محلي حيث حبستني ".** رواه البخاري (5089)، ومسلم (1207)

وفائدة هذا الشرط: أن المحرم إذا عرض له ما يمنعه من تمام نسكه: من مرض، أو صد عدو - جاز له التحلل ، ولا شيء عليه.

- ارفع صوتك بالتلبية قائلاً : **لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك.**

والمرأة تقول بقدر ما تسمع نفسها ومن بجنبها من النساء أو محارمها.

أعمال الحج والعمرة

حج التمتع

{ طواف القدوم }

- فإذا وصل المحرم إلى مكة استحب له أن يغتسل قبل دخولها ؛ لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك. رواه مسلم (1259)

- يستحب للمفرد إذا قدم مكة - إذا وجد وقتاً- أن يطوف طواف القدوم، ولايغني طواف القدوم عن طواف الإفاضة.

إذا دخلت المسجد الحرام فقدّم رجلك اليمنى وقل: **"أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".**

رواه أبو داود(466)

[بِسْمِ اللهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ] "اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ" رواه أبو داود (465)

- ولا تصلِّ تحية المسجد. دخل ليطوف كإنسان معتمر: دخل ليطوف طواف العمرة، أو ليطوف تطوعاً، فهنا يغني الطواف عن ركعتي تحية المسجد؛ لأنه إذا طاف فسوف يصلي ركعتين بعد الطواف انتهى .
مجموع فتاوى ابن عثيمين (22/286) .

- هل تحية دخول المسجد الحرام هي الصلاة -صلاة ركعتين- أم الطواف؟ تحية الطواف، لمن تيسر له الطواف، أما من لم يتيسر له الطواف، فيصلّي ركعتين ويجلس، أما إذا تيسر الطواف، فهو الأفضل، يبدأ بالطواف. كان النبي-عليه الصلاة والسلام-إذا دخل المسجد بدأ بالطواف ، فإذا تيسر ذلك،

استحب له أن يبدأ بالطواف سبعة أشواط، ثم يصلي ركعتين، ركعتي الطواف، وتكفي عن تحية المسجد. فتاوي الإمام بن باز (نور على الدرب) .
https://binbaz.org.sa/fatwas/14259/تحية-دخول-المسجد-الحرام

- توقف عن التلبية ثم طُف حول الكعبة سبع مرات ، مُسرعاً في الثلاثة الأوائل منه في طواف القدوم فقط.

عَنِ ابنِ عُمَرَرَضِيَ اللهُ عنهما قال:**(قَدِمَ النبيُّ-صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-، فطاف بالبيت سبعًا، وصلَّى خلْفَ المقامِ ركعتينِ)**
مسلم (1234)

- كاشفاً كتفك الأيمن

عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما:**(أنَّ رسولَ الله -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - وأصحابَه اعتمروا مِنَ الجِعْرانَةِ، فرمَلوا بالبيتِ، وجعلوا أردِيَتَهم تحت آباطِهم، قد قذَفوها على عواتِقِهم اليُسرى)** رواه أبو داود (1884)

- مُسرعاً في الثلاثة الأوائل منه في طواف القدوم فقط، مبتدئًا بالحجر الأسود

عن جابرِ بنِ عبدِ الله - رَضِيَ اللهُ عنهما - قال: **((رأيتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَمَل مِنَ الحَجَرِ الأسودِ حتى انتهى إليه ثلاثةَ أطوافٍ)** رواه مسلم (1263).

- الدعاء عند استلام الحجر الأسود:

"بسم الله والله أكبر "، أو تقول: **"الله أكبر"** ، فإن لم تستطع تقبيله، فاستلمه بيدك وقبّلها، فإن لم تستطع استلامه فأشر إليه بيدك اليمنى ولا تقبّلها ،وقل: الله أكبر.
عن نافع أن ابن عمر -رضي الله عنهما- كان إذا استلم الركن قال:

«بِسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ» الطبراني (862)، (863) في الدعاء، والبيهقي (5/ 79) في سننه الكبرى.

- فإذا حاذيت الركن اليماني فاستلمه بيمينك، وقل : **"بسم الله والله أكبر"**

عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّه قال: **(لم أرَ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يمسَحُ مِنَ البيت، إلَّا الرُّكْنينِ اليَمَانِيَّينِ)**
رواه البخاري (1609)، ومسلم (1267) .

- ولا تقبّله، فإن شق عليك استلامه بسبب الزحام أو غيره فاتركه وامض في طوافك، ولا تشر إليه ولا تكبّر عند محاذاته؛ لأن ذلك لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- ويستحب لك أن تقول بين الركن اليماني والحجر الأسود:

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

سورة البقرة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فيما بين ركن بني جُمَحٍ ، والركن الأسود: **«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .**

- وكلما مررت بالحجر الأسود كبِّر.
- وفي أثناء الطواف يستحب الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن، والإكثار من الدعاء. ولا يوجد دعاء معيّن لكل شوط في الطواف.

- ولكن كل دعاء حسن ليس بإثم ولا قطيعة رحم فهو مستحب مشروع ، لا سيما الأدعية الواردة في القرآن والسنة. ولا ترفع صوتك بالذكر والدعاء أثناء الطواف.

مقام إبراهيم

فإذا أتممت الطواف سبعة أشواط فغط كتفك برداء الإحرام، و توجَّه إلى مقام إبراهيم واقرأ:

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى البقرة (125)

صلِّ ركعتين خلف المقام، واجعل المقام بينك وبين الكعبة المشرفة ،إن تيسر، فهذه هي السنّة، وإن لم يتيسر لك ذلك لزحام أو غيره فصلّهما في أي موضع من المسجد الحرام.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : **لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلاَثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ :" { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } " . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا .** النسائي(2939)

ويستحب أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة: **(قل يا أيها الكافرون)** ، وفي الأخرى بعد الفاتحة: **(قل هو الله أحد)**، ولا تطِل في الركعتين. وإن قرأت غيرهما فلا بأس. عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا انْتَهَى إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَ {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} وَ{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.** سنن النسائي (2963)

ماء زمزم

بعد انتهائك من الركعتين، يستحب لك أن تذهب لتشرب من ماء زمزم وتصبّ على رأسك ، لفعله - صلى الله عليه وسلم- ، ولقوله - صلى الله عليه وسلم - عن ماء زمزم: **«إنه طعام طُعْم وشفاء سُقم»**

الراوي : أبو ذر | المصدر : تخريج مشكل الآثار | الصفحة أو الرقم :(1863)

وتنوي عند شربه ما شئت من خيرَي الدنيا والآخرة. فقد صح عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال:

ماء زمزم لما شرب له سنن ابن ماجة كتاب (25/3178)

السعي (للمتمتع)

توجَّهْ إلى المسعى لتسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة.

والسنّة عند قربك من الصفا في بداية الشوط الأول أن تقرأ قوله تعالى:

۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

البقرة

ثم تقول بعدها **:نبدأ بما بدأ الله به.**

ولا تقل هذا إلا في بداية الشوط الأول من السعي .

- يسنُّ لك أن تصعد على الصفا وتستقبل القبلة على الصفا، وتحمد الله وتكبره، وتقول: **"الله أكبر، الله أكبر،الله أكبر. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيي و يميت، و هو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده".**

مسلم (2/888) برقم (1218)

ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- وتكرر هذا الذكر للمرة الثانية ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- ثم تقول هذا الذكر مرة ثالثة ولا تقف للدعاء، بل ابدأ سعيك إلى المروة.

- فإذا وصلت بين العلمين الأخضرين فالسنّة أن تُسرع في المشي وتهرول دون مضايقة لأحد أو أذى للساعين، هذا بالنسبة للرجل. أما المرأة فلا تسرع بين العلمين، بل تمشي مشيتها المعتادة. فإذا جاوزتَ المسافة بين العلمين الأخضرين، فامش مشيًا عاديًا حتى تصل إلى المروة، فتكون قد أنهيت الشوط الأول من السعي.

وفي أثناء السعي، فعليك بذكر الله والدعاء، ولا يوجد دعاء خاص بكل شوط من أشواط السعي.

- إذا وصلت إلى المروة فقف مستقبلاً القبلة، وافعل مثل ما فعلت على الصفا، فترفع يديك كما ترفعهما عند الدعاء وتقول: **"الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيي و يميت، و هو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده ونصر عبده، و هزم الأحزاب وحده"**

ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك

- وتكرر هذا الذكر ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- ثم تقول هذا الذكر مرة ثالثة، ولا تقف للدعاء بل ابدأ سعيك إلى الصفا.

- فإذا وصلت بين العلمين الأخضرين فالسّنة أن تُسرع في المشي وتهرول دون مضايقة لأحد أو أذى للساعين، هذا بالنسبة للرجل. أما المرأة فلا تسرع بين العلمين بل تمشي مشيتها المعتادة. فإذا جاوزت المسافة بين العلمين الأخضرين، فامش مشيًا عاديًا حتى تصل إلى الصفا، فتكون قد أنهيت هذا الشوط من السعي.
- وهكذا، حتى تستكمل سبعة أشواط، على أن تحسب من الصفا إلى المروة شوطاً واحداً ورجوعك من المروة إلى الصفا شوطاً آخر.

- عليك بالذكر، والدعاء، وقراءة القرآن أثناء السعي كلما استطعت.

الحلق أو التقصير

- تحلق شعرك أو تقصره، والمستحب أكثر هو حلق جميع الرأس، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلّقين ثلاثًا ودعا للمقصرين مرة.

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: **(اللهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ، قال في الرَّابعةِ: والمُقَصِّرينَ)**

رواه البخاري (1727)، ومسلم (1301).

- وإذا اخترت تقصير الشعر فينبغي أن يستوعب التقصير جميع أنحاء رأسك، ويجوز أن تقصر جهة وتترك أخرى.

- المرأة لا تحلق شعر رأسها ولكن تقصره، وذلك بأن تقص من كل ضفيرة من شعرها قدر أنملة من أنامل الأصابع.

أما المرأة فتجمع شعرها وتأخذ منه قدر أنمُلة فأقلّ. "المغني" (3/196)، (3/226) الأنملة :هي رأس الإصبع من المفصل الأعلى.

جمهورُ الفُقهاءِ أنَّها تأخذ قدْرَ أُنملة، قال ابنُ عثيمين: (ما اشتُهِرَ عند النِّساءِ أنَّ الأُنمُلَةَ أن تطويَ المرأةُ طَرَفَ شَعْرِها على إصْبَعِها فمتى التقى الطَّرفانِ فذاك الواجِبُ؛ فغيرُ صحيحٍ). يُنْظَر: ((الشرح الممتع)) (7/329).

- لا بأس أن تحلق لنفسك أو لغيرك ولو قبل أن تتحلل.

الإقامة بمكة

إذا كنت قد وصلت إلى مكة قبل اليوم الثامن من ذي الحجة؛ فامكث بها حتى اليوم الثامن من ذي الحجة. ويستحب للحاج الإكثار من الطواف والصلاة في المسجد الحرام لما له من فضل كبير.

أعمال اليوم الثامن
من ذي الحجة

الإحرام من مكة

- إذا كان يوم التروية - وهو اليوم الثامن من ذي الحجة - فيستحب لك الإحرام بالحج من مسكنك الذي تسكن فيه، ويستحب لك أن تغتسل وتتنظف وتتطيب عند إحرامك بالحج كما تفعل ذلك عند إحرامك من الميقات.

- فإن كان وقت فريضة صليت، وإلا فتصلي ركعتين تنوي بهما سنة الوضوء ، إلا الحائض والنفساء فلا يشرع لهما الصلاة.

- فإذا فرغت من الصلاة فانو الحج بقلبك، وتلفظ بلسانك بالنسك، الذي تريده بقول: **لبيك اللهم حجّاً.**

- فإن كنت خائفاً من عائق يعوقك عن إتمام النسك، فعليك أن تشترط عند الإحرام قائلاً: **إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني")** رواه البخاري (5089) ومسلم (1207)

وإن كنت لا تخاف شيئًا من ذلك فلا ينبغي أن تشترط.

التوجه إلى منى

- انطلق إلى منى لتصلّي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء(قصراً دون جمع)(1)، وتبيت فيها حتى تصلي السنّة فجر يوم عرفة.

- بعد الإحرام للحج يسنّ للحجاج التوجه الى منى قبل الزوال أو بعده من يوم التروية.

- ويكثرون من التلبية إلى أن يرموا جمرة العقبة.

- ويصلّون بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر.

- والسنّة أن يصلّوا كل صلاة في وقتها قصراً بلا جمع، إلا المغرب والفجر .

(1) الحاج القادم من خارج مكة ؛ صلاته يوم النحر وأيام التشريق : لا تختلف عن صلاته يوم التروية وعرفة وليلة مزدلفة ، من حيث قصر الصلاة .فيقصر الصلاة في جميع الأيام ، فيصلي الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) ركعتين ، هكذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم .والسنة [يعني : للحجاج في منى] أن يصلوا كل صلاة في وقتها ؛ قصرا بلا جمع ، إلا المغرب والفجر : فلا يُقصران .... ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس بمنى وعرفة ومزدلفة قصرا " .انتهى من " مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " (16/67-86) بتصرف يسير .الدليل مِنَ السُّنَّةِ :عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: ((صلَّى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بمِنًى ركعتينِ، وأبو بكرٍ بَعْدَه، وعُمَرُ بعد أبي بكرٍ، وعُثمانُ صَدْرًا من خلافِتِه، ثم إنَّ عثمان صَلَّى بعدُ أربعًا)) رواه البخاري (1082)، ومسلم (694) .

أعمال يوم عرفة

الوقوف بعرفة

- إذا طلعت شمس يوم عرفة انطلق إلى عرفة، وأنت تلبي أو تكبّر. كل ذلك فعله أصحاب النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ وهم معه في حجته.

- ثم انزل في نَمرة-إن تيسر ذلك، وإلاّ فلا حرج أن تتوجه إلى عرفة مباشرة حيث مكان المخيم- ونَمرة مكان قريب من عرفات، و ليس منها، و تظَلّ بنَمرة إلى ما قبل الزوال.

- (فإذا زالت الشمس فارحلْ إلى عُرَنة وانزل فيها)(1). وهي قبيل عرفة، (وفيها يخطب الإمام) (2) بالناس خطبة ذلك اليوم، (فيصلي بهم الظهر والعصر قصراً وجمعاً في وقت الظهر)، ويؤذن لهما أذاناً واحداً وإقامتين، ولا يصلي بينهما شيئاً.

(1+2)مَسْجِدُ نمرةَ والذي كان يُسمَّى مسجِدَ إبراهيم، تقع مقدِّمَتُه في عُرَنة خارجَ عرفات، والتي فيها محلُّ الخطبة والصَّلاة، ويقع آخرُه في عَرَفة، وقد مُيِّزَ بينهما، وقد كان قديمًا يُمَيِّز بينهما بصخراتٍ كبارٍ فُرِشَت هناك. يُنْظَر: ((نهاية المحتاج)) للرملي (3/296))، ((مجلة البحوث الإسلامية)) (81/862).هل نَمِرَةُ من عَرَفةَ؟ وحكمُ النُّزولُ بهانَمِرةُ ليست من عَرَفة ، ولا مِنَ الحرم، وإنما يُستحبُّ النزولُ بها بعد طلوعِ الشَّمْسُ إلى الزوال، وذلك قبل النُّزولِ بعَرَفة. أنَّ(فيه استحبابَ النُّزولِ بنَمِرَةَ إذا ذهبوا من مِنًى). الدَّليل مِنَ السُّنَّةِ:عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنهما، أنه قال في حديثِه الطَّويلِ في صِفَةِ حجَّةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ((فأجاز رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حتى أتى عَرَفةَ، فوَجَدَ القُبَّةَ قد ضُرِبَتْ له بنَمِرة، فنزل بها، حتى إذا زاغتِ الشَّمْسُ أمرَ بالقَصْواءِ، فرُحِلَتْ له ، فأتى بطْنَ الوادي ، فخطَبَ النَّاسَ)) .رواه مسلم (1218)بطْنَ الوادي :موضِعٌ بعَرَفاتٍ يُسَمَّى عُرَنَةَ، وليست من عرفات. يُنظر: ((شرح النووي على مسلم)) (8/ 181)، ((مرقاة المفاتيح)) للملا الهروي (5/ 1771). وفيها يخطب الإمام للناس خطبةَ ذلك اليوم ، فيصلي بهم الظهر والعصر قصراًوجمعاً في وقت الظهر ،ويؤذن لهما أذاناً واحداً وإقامتين ، ولا يصلي بينهما شيئاً. الأدِلَّة:أوَّلًا: مِنَ السُّنَّةِ حديثُ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنه: ((حتى إذا زاغَتِ الشَّمْسُ أمَرَ بالقَصْواءِ، فرُحِلَتْ له. فأتى بطْنَ الوادي. فخَطَبَ النَّاسَ... ثم أذَّنَ، ثم أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثمَّ أقام فصلَّى العصرَ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئًا، ثم رَكِبَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، حتى أتى الموقِفَ)) .رواه مسلم (1218)

- وإن لم يتيسر لك صلاتهما مع الإمام، فلتصلّهما مع من حولك من أمثالك، وإلا فوحدك. ثم انطلق إلى عرفة- إن لم تكن دخلتها قبل الصلاة- ولا تتكلف الذهاب إلى الجبل (المشهور بجبل الرحمة) فتضل الطريق وترهق نفسك وتفوِّت على نفسك الدعاء؛ فعرفة كلها موقف.

فإذا تيسر لك الذهاب إلى جبل الرحمة ، فقفْ عند الصخرات أسفل الجبل مستقبلاً القبلة، وتدعو وتطيل الدعاء وتلبي، وإن لم يتيسر لك ذلك فادع في مكانك الذي أنت فيه داخل خيمتك .

وكان أكثر دعاء النبي- صلى الله عليه وسلم - في هذا الموقف العظيم: **"لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "**

لِما روي عن النبي أنه قال : **" خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "**

الترمذي الدعوات (3585)

ولا يزال هكذا حتى تغرب الشمس.

دعاء يوم عرفة

فيوم عرفة يوم عظيم، وليس فى الدنيا يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة، فينبغى أن يكثر الشخص من الدعاء ،وأن يجتهد فى الدعاء ، ويكثر من"لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، و هو على كل شيء قدير " الترمذي الدعوات (3585)

- على قدر المستطاع حاول أن يكون لك حظ ونصيب من :-

الأفكار مرتبة + حضور ذهن + خشوع قلب +

الإلحاح في الدعاء وتكرار الدعاء ثلاث مرات + يقين وحسن ظن بالله

ينقسم الدعاء إلى :

أولاً :

الحمد والثناء والتوسل بأسماء الله الحسنى.

لا تنتقل حتى تجد حلاوة ولذة ، وترى كأن قلبك الآن حاضربين يدي الله سبحانه وتعالى أذن لك أن تطلب.

الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم-.

الصلاة عليه -الصلاة الإبراهيمية، نشهد أنه بلّغ ونصح وأدى الأمانة، و ارزقني شفاعته وشربةً من حوضه.

حمد الله وشكره على نعمه عليك .

عدد نعم الله عليك واشكرها.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

القصص

"اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك " مسلم (2739)

استغفار الله سبحانه وتعالى

من الذنوب والمعاصي ، وسؤال الله الثبات .

أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

الأنبياء

سيد الاستغفار:

"اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"

[20] أخرجه البخاري (6306).

ثانياً : الدعاء

لما يتعلق بالحياة الدنيا ، وما يتعلق بالموت ، وما يتعلق بيوم القيامة، وما يتعلق بالجنة.

وأخيراً:

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حال قلب الحاج في يوم عرفة

- ويكون المسلم في هذا الموقف مخبتاً لربه سبحانه، متواضعاً له، خاضعاً لجنابه، منكسراً بين يديه، يرجو رحمته ومغفرته، ويخاف عذابه ومقته، ويحاسب نفسه، ويجدد توبة نصوحاً، لأن هذا اليوم عظيم ومجمع كبير، يجود الله فيه على عباده ويباهي بهم ملائكته، ويكثر فيه من العتق من النار.

- عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ ". مسلم (1348)

وما يُرى الشيطان في يوم هو فيه أدحر ولا أصغر ولا أحقر منه في يوم عرفة، إلا ما رؤي يوم بدر؛ وذلك لما يرى من جود الله على عباده وإحسانه إليهم وكثرة إعتاقه ومغفرته.

روي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : " مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلاَ أَدْحَرُ وَلاَ أَحْقَرُ وَلاَ أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلاَّ مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ ". قِيلَ وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلاَئِكَةَ " موطأ مالك (254)

الإفاضة إلى مزدلفة

إذا غربت الشمس فتوجّه من عرفات إلى مزدلفة وعليك السكينة والهدوء، ولا تزاحم الناس.

فإذا وصلت إلى مزدلفة فَأَذِّن أنت أو غيرك ممن معك، وأقم وصلِّ المغرب ثلاثاً، ثم أقم وصلِّ العشاء قصراً، واجمع بينهما، وإن فصلت بينهما لحاجة لم يضرك ذلك، ولا تصلِ بينهما ولا بعد العشاء شيئاً، ثم نم حتى الفجر.

والمبيت بمزدلفة واجب، ويجوز للضعفاء من الرجال والنساء وكذا من كان تابعًا ومرافقًا لأحد هؤلاء الضعفاء- ولو كان هو قويًا في نفسه- أن يدفعوا في آخر الليل بعد غياب القمر، أما من كان من غير أهل الأعذار فإنه يبقى بمزدلفة حتى يصلي الفجر بها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإذا تبين لك الفجر فصلِّ في أول وقته بأذان وإقامة. ثم اقصد المشعر الحرام (مكان المسجد الموجود بمزدلفة) - إن تيسر لك ذلك؛ فتُوحِّد الله وتكبّره وتدعو بما تحب رافعًا يديك حتى يسفر جداً (أي حتى ينتشر النور). وإن لم يتيسر لك الذهاب إلى المشعر الحرام فعليك بالدعاء في مكانك.

أعمال اليوم العاشر
من ذي الحجة

الدفع إلى منى

- ثم انطلق قبل طلوع الشمس إلى منى وعليك السكينة وأنت تلبي.
- فإذا أتيت بطن مُحَسِّر فأسرع السير إذا أمكنك، وهو من منى.
- ثم تأخذ الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى.
- ويمكنك أن تلتقط الحصيات التي تريد أن ترمي بها جمرة العقبة في منى، وهي آخر الجمرات و أقربهن إلى مكة.

قيل : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم **دَفَعَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَتَى مُحَسِّرًا حَرَّكَ قَلِيلاً ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي.**

سنن النسائي (3054)

رمي جمرة العقبة

- صفة الرمي: إذا وصلت عند جمرة العقبة فاقطع التلبية ، واستقبل الجمرة، واجعل مكة عن يسارك، و منى عن يمينك، وارمها بسبع حصيات مثل حصى الخذف، وهو أكبر من الحمصة قليلاً، وتكبّر مع كل حصاة.

عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عنهما في حديثِه الطَّويلِ في صِفَةِ حِجةِ النبيِّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم-: **(أتى الجَمْرةَ التي عند الشَّجَرةِ، فرماها بسَبْعِ حَصَياتٍ- يُكَبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ منها- مثلَ حصى الخَذْفِ، رَمى مِن بَطْنِ الوادي)** رواه مسلم (1218)

- السنّة ألا ترميها إلا بعد طلوع الشمس إن كنت من غير أهل الأعذار ومرافقيهم، ولك أن ترميها بعد الزوال ولو إلى الليل إذا وجدت حرجاً في رميها قبل الزوال.

- الضعفاء والنساء ومرافقوهم الذين دفعوا من مزدلفة بعد غياب القمر فلهم الرمي قبل الفجر على الصحيح دفعاً للحرج والمشقة.

ذبح الهدي

- بعد الرمي تذبح الهدي، وتأكل منه، وتوزع على الفقراء. والذبح واجب على المتمتع و القارن فقط - ما لم يكن من حاضري المسجد الحرام.
- الهدي وهو شاة أو سُبع بدنة أو سُبع بقرة، وتقول عند الذبح أوالنحر:

بسم الله. والله أكبر. اللهم هذا منك ولك. اللهم تقبل مني.

مسلم (3/1557) [برقم (1966) (18)]، والبيهقي (9/287)

ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ أَنْ نُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ جِئْنَا فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ تَمَّ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

{فَمَااسْتَيْسَرَمِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ} البقرة: 196

إِلَى أَمْصَارِكُمْ. (1)

الشَّاةُ تَجْزِي، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ.

قَالَ اللَّهُ: { ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [رواة البخاري 1572]

فإن عجزت عن الهدي وجب عليك أن تصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت إلى أهلك.وأنت مخير في صيام الثلاثة، إن شئت صمتها قبل يوم النحر، وإن شئت صمتها في أيام التشريق، ويجوز لك صوم الأيام الثلاثة المذكورة متتابعة ومتفرقة، وكذا صوم السبعة إذا رجعت فيجوز لك صومها مجتمعة ومتفرقة.

(1) إلى أمصاركم : إلى أوطانكم.

الحلق أو التقصير

تحلق شعرك أو تقصره، والمستحب أكثر هو حلق جميع الرأس، فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلّقين ثلاثًا ودعا للمقصرين مرة.

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: **(اللهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ، قال في الرَّابعةِ: والمُقَصِّرينَ)** رواه البخاري (1727)، ومسلم (1301).

- وإذا اخترت تقصير الشعروجب أن يستوعب التقصير جميع أنحاء رأسك، فلا يكفي أن تقصر جهة وتترك أخرى.

- المرأة لا تحلق شعر رأسها ولكن تقصره، وذلك بأن تقص من كل ضفيرة من شعرها قدر أنملة من أنامل الأصابع.

أما المرأة فتجمع شعرها وتأخذ منه قدر أنمُلة فأقل. "المغني" (3/196)، (3/226) الأنملة :هي رأس الإصبع من المفصل الأعلى.

جمهورُ الفُقهاءِ أنَّها تأخذ قدْرَ أُنملة، قال ابنُ عثيمين: (ما اشتُهِرَ عند النِّساءِ أنَّ الأُنمُلةَ أن تطويَ المرأةُ طَرَفَ شَعْرِها على إصْبَعِها فمتى التقى الطَّرفانِ فذاك الواجِبُ؛ فغيرُ صحيحٍ). يُنْظَر: ((الشرح الممتع)) (7/329).

- لا بأس أن تحلق لنفسك أو لغيرك ولو قبل أن تتحلل.
- بعد رمي جمرة العقبة، وحلق رأسك أو تقصيره تكون قد تحللت التحلل الأول، فيحل لك كل شيء حرم عليك بالإحرام من الطيب واللباس وغير ذلك إلا النساء.

طواف الإفاضة

- بعد رمي جمرة العقبة ونحر الهدي والحلق أو التقصير، اذهب إلى مكة المكرمة لتطوف طواف الإفاضة، فتتوضأ وضوءك للصلاة، ويسن لك بعد التحلل الأول بعد الرمي والحلق أن تتطيب إذا أردت النزول إلى مكة للطواف.

- وتنوي بطوافك أنه طواف الإفاضة؛ وهذا الطواف ركن من أركان الحج لايتم حجك إلا به، فتطوف سبعة أشواط، وتصلي ركعتي الطواف، وتأتي زمزم لتشرب منها وتتضلع وتدعو.

- وصفة هذا الطواف هي: أن تطوف حول الكعبة سبع مرات، مبتدئًا بالحجر الأسود؛ فإن استطعت أن تقبّله فهو خير عظيم بلا مزاحمة لأحد أو أذية وتقول عند استلامه: **"بسم الله، والله أكبر "، أو تقول: "الله أكبر"** فإن لم تستطع تقبيله ، فاستلمه بيدك وقبّلها، فإن لم تستطع استلامه فأشر إليه بيدك اليمنى ولا تقبّلها، وقل: " الله أكبر" .

فإذا حاذيت الركن اليماني فاستلمه بيمينك، وقل : **" بسم الله ،والله أكبر"**

ولا تقبّله، فإن شق عليك فاستلامه بسبب الزحام أو غيره فاتركه وامض في طوافك، ولا تشر إليه ولا تكبّر عند محاذاته؛ لأن ذلك لم يثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، ويستحب لك أن تقول بين الركن اليماني والحجر الأسود:

(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

رواه أحمد في "المسند" (3/411) وصححه ابن حبان (9/134)، والحاكم (1/625) أبو داوود (1666).

وكلما مررت بالحجر الأسود كبِّر.

- وفي أثناء الطواف يستحب الإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن، والإكثار من الدعاء، ولا يوجد دعاء معيَّن لكل شوط في الطواف، ولكن كل دعاء حسن ليس بإثم ولا قطيعة رحم فهو مستحب مشروع، لا سيما الأدعية الواردة في القرآن والسنة.

- أما المرأة إذا كانت حائضاً أو نفساء فلا تطوف حتى تطهر .

قال النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها حين حاضت، وهي مُحْرِمةٌ: **((افعلي ما يفعَلُ الحاجُّ، غيرَ أن لا تطوفي بالبيتِ، حتَّى تطْهُرِي) وفي روايةٍ (حتى تغتَسِلي)** مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .رواه البخاري (305)، ومسلم (1211) (120)

- بعد طواف الإفاضة يتحلل الحاج التحلل الأكبر، أي يحل للحاج بعدها كل شيء؛ فيحل له النساء.

مقام إبراهيم

فإذا أتممت الطواف سبعة أشواط، فتوجه إلى مقام إبراهيم واقرأ:

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ البقرة (125)

لتصلي ركعتين خلف المقام، واجعل المقام بينك وبين الكعبة المشرفة -إن تيسر- فهذه هي السنّة، وإن لم يتيسر لك ذلك لزحام أو غيره فصلهما في أي موضع من المسجد الحرام، ويستحب أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة :

(قل يا أيها الكافرون)

وفي الأخرى بعد الفاتحة :

(قل هو الله أحد)

ولا تطِل في الركعتين . وإن قرأت غيرهما فلا بأس.

ماء زمزم

بعد انتهائك من الركعتين يستحب لك أن تذهب لتشرب من ماء زمزم وتصب على رأسك ؛ لفعله صلى الله عليه و سلم، ولقوله عن ماء زمزم:

" إنه طعام طُعْم وشفاء سُقم "

وتنوي عند شربه ما شئت من خيرَي الدنيا والآخرة، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال:

" ماء زمزم لما شرب له".

السعي

- يجب على المتمتع ان يسعى بين الصفا والمروة سعيين : الاول للعمرة كما سبق ، والثاني للحج.

- وصفته هي: أن تتوجه إلى المسعى لتسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة، والسنّة عند قربك من الصفا في بداية الشوط الأول أن تقرأ قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ البقرة

ثم تقول بعدها:

(نبدأ بما بدأ الله به) أخرجه أبو داود كتاب «المناسك»: (315/2)

- ولا تقل هذا إلا في بداية الشوط الأول من السعي .

- يسنّ لك أن تصعد على الصفا وتستقبل القبلة على الصفا، وتحمد الله وتكبّره، وتقول:

الله أكبر ،الله أكبر، الله أكبر.لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيي و يميت، و هو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده" رواه مسلم: [1218]

ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.
وتكرر هذا الذكر للمرة الثانية ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- ثم تقول هذا الذكر مرة ثالثة، ولا تقف للدعاء بل ابدأ سعيك إلى المروة.

- فإذا وصلت بين العلمين الأخضرين فالسنة أن تُسرع في المشي وتهرول دون مضايقة لأحد أو أذى للساعين، هذا بالنسبة للرجل، أما المرأة فلا تسرع بين العلمين بل تمشي مشيتها المعتادة. فإذا جاوزتَ المسافة بين العلمين الأخضرين ، فامش مشيًا عاديًا حتى تصل إلى المروة فتكون قد أنهيت الشوط الأول من السعي.

- وفي أثناء السعي، عليك بذكر الله والدعاء، ولا يوجد دعاء خاص بكل شوط من أشواط السعي.

- إذا وصلت إلى المروة فقف مستقبلاً القبلة وافعل مثل ما فعلت على الصفا، فترفع يديك كما ترفعهما عند الدعاء وتقول:

"الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير،لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده" .

ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- وتكرر هذا الذكر للمرة الثانية ثم تدعو بما تيسر، رافعاً يديك.

- ثم تقول هذا الذكر مرة ثالثة، ولا تقف للدعاء بل ابدأ سعيك إلى الصفا.

- فإذا وصلت بين العلمين الأخضرين فالسنة أن تُسرع في المشي وتهرول دون مضايقة لأحد أو أذى للساعين، هذا بالنسبة للرجل، أما المرأة فلا تسرع بين العلمين بل تمشي مشيتها المعتادة، فإذا جاوزت المسافة بين العلمين الأخضرين ، فامش مشيًا عاديًا حتى تصل إلى الصفا فتكون قد أنهيت هذا الشوط من السعي.

- وهكذا، حتى تستكمل سبعة أشواط، على أن تحسب من الصفا إلى المروة شوطاً، ورجوعك من المروة إلى الصفا شوطاً آخر.

- عليك بالذكر، والدعاء، وقراءة القرآن أثناء السعي كلما استطعت.

- ثم تعود إلى منى للمبيت فيها من أجل رمي الجمرات الثلاث في الأيام الثلاثة القادمة إن كنت ستتأخر، أو اليومين القادمين إن كنت ستتعجل.

أعمال أيام التشريق

المبيت بمنى

- المبيت بمنى واجب ثلاث ليالٍ لمن لم يتعجل، وإن تعجل بات ليلتين : ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر، ويتحقق المبيت بأن تقضي معظم الليل بمنى، ويرخَّص في ترك المبيت بمنى لمن يشتغل بمصالح عامة للمسلمين كالرعاة ، ويلحق بذلك جنود تيسير الحج والأطباء ونحوهم، كما يرخَّص في ترك المبيت لأصحاب الأعذار الخاصة من مرض ونحوه على الصحيح.

- وهذه الأيام تُسمَّى أيام التشريق، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **"أيام التشريق أيام أكل، وشرب، وذكر الله "** رواه مسلم (1141)

رمي الجمرات

- يبدأ رمي الجمرات الثلاث في أول أيام التشريق- وهو اليوم الحادي عشر- بعد الظهر (أي بعد الزوال)، فتبدأ برمي **الصغرى** ثم **الوسطى** ثم **الكبرى** التي تُسمى العقبة.

- ترمي كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات، واحدة بعد الأخرى، وتكبّر مع كل حصاة.

ومما رَوَتْه عائشةُ - رَضِيَ اللهُ عنها- أنَّها قالت: **(أفاض رسولُ الله - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - مِن آخر يَومِه حين صلَّى الظُّهْرَ، ثم رجَعَ إلى مِنًى، فمكث بها ليالِيَ أيَّامِ التَّشريقِ يَرمي الجمرة إذا زالتِ الشَّمسُ، كلَّ جَمْرةٍ بِسَبْعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ، ويَقِفُ عند الأُولى والثَّانيَة، فيُطيلُ القيام ويتضَرَّعُ، ويرمي الثَّالثة ولا يَقِفُ عندها)**

رواه أبو داود (1973)

- ترمي في اليومين الحادي عشر والثاني عشر (إن تعجلت) ، وفي اليوم الثالث عشر أيضاً (إن تأخرت).

- السنّة في رمي الجمرة الصغرى والوسطى أن ترميهما وأنت مستقبل القبلة والجمرة بين يديك، ثم تتقدم إلى الجمرة أمامها بعيدًا عن الزحام فتستقبل القبلة وتدعو طويلاً. وكان ابن عمر- رضي الله عنه - يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة.

- ترمي جمرة العقبة مستقبلها جاعلاً الكعبة عن يسارك ومنى عن يمينك، ثم تذهب، ولا تقف للدعاء؛ حيث إن الرسول – صلى الله عليه وسلم- لم يقف بعدها.

عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ: **(أنَّه حجَّ مع ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عنه، فرآه يرمي الجَمْرةَ الكُبرى بسَبْعِ حَصَياتٍ فجعل البيتَ عن يسارِه، ومِنًى عن يمينِه،ثم قال : هذا مقامُ الذي أُنْزِلَتْ عليه سورةُ البَقَرةِ)** رواه البخاري (1748)

طواف الوداع

فإذا انتهيت من قضاء حوائجك، وعزمت على الرحيل، فعليك أن تودع البيت بالطواف، ويرخَّص للحائض والنفساء في ترك طواف الوداع.

فإذا انتهيت من الطواف فاخرج من المسجد الحرام مقدماً رجلك اليسرى قائلاً :

(بِسْم الله، والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إني أسألك من فضلك ، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم)

صحيح ابن ماجه 1/ 288

هذا آخر ما أردنا إملاءه،
والحمد لله أولاً وأخيراً،
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله
وخيرته من خلقه محمد،
وعلى آله وأصحابه،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مركز السلام الإسلامي

AL SALAM ISLAMIC CENTER

COPYRIGHT © 2019 BY AL SALAM ISLAMIC CENTER. ALL RIGHTS RESERVED

WWW.MARKAZALSALAM.COM | INFO@MARKAZALSALAM.COM

لا يسمح وضع أو توزيع منشورات المركز في مساجد الامارات وغرف الصلاة وفقًا
للقانون الاتحادي.
هذا الكتاب ليس للبيع.
إدارة مركز السلام الإسلامي تنأى بنفسها
عن أي شخص لا يلتزم بالقوانين.